

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس8// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع باحسان الى يوم الدين. ربي يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامنة - 00:00:00 من التعليق على ديوان امرئ القيس. وقد وصلنا الى اول قصيدة الرائية سمالكة شوق بعدما كان اقصر وحلت سليمة بطن قوم فعرعرا. وهذه القصيدة قالها بمناسبة وفادته على قيصر. وذلك ان اباه كان ملكا على بني - 00:00:20 لاسد بن خزيمة فقتلوه. فاراد ان ان يثار لابييه فلم يجد من تسعفه من العرب فخرج الى قيصر يستمده لقتال بني اسد فقال في اول هذه القصيدة السمالك شوق بعد ما كان اقصر وحلت سليمة بطن قوم فعرعرا. سماء ارتفع - 00:00:50 وذهب بك كل مذهب شوق. الشوق نزاع النفس وحركة وحركة الهوى. بعدما كان اقصر اي بعد ان كان كف عنك. وحلت سليمة بطن قوم فعرعرا. حلتي نزلت سليمان علم على امرأة. بطن قوم. فعرعرا. موضعان. يقول - 00:01:20 فعشوقك وذهب بك كل مذهب لبعد الاحبة بعدما كان كف عنك حين كنت قريبا منهم كنانة بانث وفي الصدر ودها مجاورة غسان والحي يعمر كنانة اي منسوبة الى بني كنانة. بني كنانة بن خزيمة. واصل - 00:01:50 الكنانة في كلام العرب وعاء للسهام يصنع من جلد. وعاء يصنع من جلد توضع فيه السهام. يقال له الكنانة. ويقال لمن استعد للحرب نثر كنانته بانث اي بعدت وفارقت فراقا بعيدا. وفي الصدر اراد في القلب ودها - 00:02:20 الود بتذليل الواو الحب. وهو مثلث. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الاعلام وذللو خلافة في الود والود. والوجنة على الخد وقل لثوب ابيض وجلدي فلست فيه بالمرتاب. مجاورة غسان اي بانث وبعدت حال كونها مجاورة اي ساكنة - 00:02:50 غسان قبيلة من قبائل اهل اليمن من ابناء ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وايضا تجاور الحي يعمر. يعمر كيعلم ابو حي من العرب من بني بكر بن عبد منات بن كنانة. نسب محبوبته الى بني كنانة - 00:03:20 اخبر انها بعدت وان حبها باق في صدره. وانها تجاور هذه الاحياء المذكورة انفا بعيني يضعني الحي لما تحملوا لدى جانب الافلاج من جنب تيمر. بعيني اي نظرت بعيني واتبعت بصري ضعنا الحي. وظعن جمع وعينة وهي المرأة في هودجها. الهودج مركب من - 00:03:50 راكب النساء. والظعينة المرأة اذا كانت في مركبها يقال لها وعينه وفي الحديث ان صفوان بن المعطل رضي الله تعالى عنه في قصة الافك حين رأى عائشة رضي الله تعالى عنها وقد باتت خلف جيش المسلمين قال لما عرفها انا لله - 00:04:20 انا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عائشة. لانها كانت لعينة في هودجها فلما جاء الناس ليحملوها حملوا الهودجة وظنوا انها فيه. وكانت النساء يومئذ خفافا - 00:04:50 لم يلحظوا انها ليست في الهودج. وكانت قد خرجت لبعض حاجتها. فلما جاءت وجدت الناس قد ارتحلوا فنامت وهي قصة الافكار المشهورة فجاء صفوان بن معطل السلمي رضي الله تعالى عنه ورأها فقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه - 00:05:10 وسلم ثم حملها على ناقته حتى جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهلك في ذلك من هلك الحي البيوت المجتمعة. لما

تحملوا اي ارتحلوا. لدى جانب بالافلاج لدى عند جانب اي ناحية. الافلاج. الافلاج جمع فلج بالتحريك. وهو النهر الصغير - 00:05:30

من جنبي اي من ناحيتي تيمر. موضع بالشام. ويروى بتقديم التحتية يتمرة هكذا. يعني انه اتبعهم بصره حين ارتحلوا ونزلوا ناحية الانهار التي في عند هذا الموضع. فشبهتهم في الال لما تكمشوا حدائق دوم او سفينة مقيدا - 00:06:00

تري او المكروعات من نخيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. فشبهتهم مثلتهم حال كونهم في الالي الال السراب اول النهار. لما تكمشوا اي اسرعوا شبهتهم حدائق جمع حديقة وهي الروضة ذات الاشجار. وحدائق غلبان. حدائق دوم - 00:06:30

الدوم شجر المكل شجر الذي يثمر ثمرة المقل. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الاعلام شجرة المقلي بدومة دعوا ومتوالي الغيث ديمة الرأوا ودومة الجندل ارض وحكوا ايضا بها واحدة - 00:07:00

هضابي او السفينة السفين اسمه جنس سفينة لما يعبر عليه البحر اسمو لما يعبر عليه البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل لا سفينة غصبا. مقيرة اي مطليا بالقار. وهو الزفت - 00:07:20

يعني انه شبههم شبه النساء في هواجهن بحدائق الدوم. او بالسفن لمسيرهن في السراب كسير السفن في الماء. او المقرعات من قيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. او شبهتهم بالمكرعات - 00:07:50

اي النخيل المغروسات في الماء. بالنخيل بن يامن. ال يامن قوم كانوا يسكنون في هجر. لهم نخيل وسفن. وسيأتي ذكر سفنهم. آآ في شعر طرفه جاء في معلقته وقد تقدم التعليق عليها - 00:08:20

دوينا الصف اللائي يلين المشقر. دوينا تصغير دون. وفائدة هذا التصوير التقريبي وين الصفا اي هي مقاربة للصفاء في طولها. والصفاء في الاصل الحجر والمراد به هنا هو والمشقر قصران باليمامة طويلة. شبه ارتفاع - 00:08:50

اي ارتفاع هؤلاء النسوة على هواجهن وهن يسرن في السراب بلا بنخيل بن يامن طويلة سوامق جبار اثيث فروعه وعالينا قنوانا من احمر جمع السامقة وهي المرتفعة. جبار الطار الذي فات اليد لطوله ما فات اليد لطوله من النخل. اذيد اي كثير فروعه - 00:09:20

اغصانه. وعالينا اي رفعنا. قنوانا. قنوان وجمع كينوين كسر ويضم ايضا وهو غصن النخلة. من البسر البسر التمر قبل ان يرطب وهو المرتبة قامصة من مراتب التمر لان التمر يكون طلعا ثم اغريضا ثم - 00:10:00

بلحا ثم زهوا ثم بسرا ثم رطبا ثم ثمرة وعالينا كنوانا من البسر احمرنا شبه هواجج النساء في طولها ولونها بالبسر فوق النخل الطوال. حمته بني الرداء من ال يامن باسيافهم حتى اقر واقر - 00:10:40

يعني ان هذا النخيل حمته اي منعتة. بنو الرداء بطن من ال يامن هم من ايامنا. حموه باسيافهم جمع سيف. حتى اقر عيونهم وفي رواية حتى اقر بالضم. بالبناء للمفعول. اي اقر على حاله. واوقر - 00:11:10

او قرأ اي حاملا حمل الوتر اي الحمل الثقيلة. يعني ان هذا النخيل منعه اهل بسلاحهم حتى حمل حملا ثقيل. فكان ذلك ابهى لمنظره. وارضى بني الرداء واعتم زهوه واكامه حتى اذا ما تهصر اطافت به جيلان عند انقطاعه - 00:11:40

اطافت به جيلان عند قطاعه تردد فيه العين حتى تحير وارضى ايسر بنى الربدائي الذين تقدم ذكرهم واعتمد اي تم وطال زهوه. زهونا المراد به آآ الوانه من بسر احمر واصفر - 00:12:07

وتقدم ايضا النزهة رتبة من مراتب التمر السبع التي ذكرناها انفا. الطلع والاغريض والبلح والزهو والبسر والرطب والتمر واكامه. الاكام جمع كم بالكسر وهي اغلفة تنشق عن العناقيد. والنخل ذات - 00:12:28

والاكام. حتى اذا ما تهصر اي تدلى وتثنى. اطافت به جيلان عند قطاعه. اطافت اي دارت واحدقت به جيلان. جيلان بالكسر ويروى ايضا جيلان بن فتحي قوم اتخذهم كسرى عمالا له بالبحرين - 00:12:58

يصرمون النخل. يحضرون صرام النخل ويأتونه بما امرهم به. من ذلك. اطافت به الجيلان عند قطاعه وان شئت كنت قطاعه اي صرامه بفتح القاف وكسرهما اي جداده. اطافت به الجيلان عند - 00:13:26

ترددوا اي تتردد فيه العين. العين هنا يحتمل ان يكون اراد بها العين الباصرة يعني ان الانسان يردد فيه بصره حتى يتحير اي. يكل بصره. بحسن منظره ويمكن ان يكون اراد العين الجاريتي تجري فيه عيون الماء. حتى تحير اي لا تجد منفذا تسلكه - 00:13:51

كأن دمی شغف على ظهر مرمر كسامس الساجوم وشيا وراء غرائر في كن وصون ونعمة يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا. كان لدا جمع دمية وهي السورة شغف موضع ويروى سقف بالقاف. على ظهر اي متن مرمر مرمر الرخام الابيض - [00:14:21](#)

كسى اي البس مزبد الساجوم. الساجوم اسم واد. والمعنى كس الساجوم المزبد اي المزبد ماؤه. واراد بالزبد هنا رغبة الماء. وشيا اي تلويها مصورا اي مجعولا تصاور. واختلفوا في المعنى الاجمالي لهذا البيت فقليل شبه النخل بالتصاويم - [00:14:51](#)

على الماء المزبد وقيل بل شبه وعائن على الابل وما عليهن من الوش بالدمى على ظهر الرخام بهذا الوادي وقيل بل خبرك ان قوله غرائر كأن دمی شغف على ظهر مرمر وشيا مصورة غرائر. ايشبهه بهؤلاء الغرائر. عليه يكون تشبيهه مقلوبا لان - [00:15:21](#)

المقصود في الحقيقة تشبيه النساء بالدمى. والغرائر الغوافل عن الدهر لصيانتهم ونعيمهم غرائر اي غوافل. في كن اي ستر وصون اي حفظ ونعمة النعمة رفاهية العيش. ونعمة كانوا فيها فاكهين. النعمة بالفتح رفاهية العيش - [00:15:47](#)

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث وللرفاهة يقال نعمة. وما به انعم فهو نعمة وقرة العين وماها نعمة دمت قرير العين بالاحباب. غرائر في كن وصون ونعمة اين ان يزين؟ يقال حل المرأة البسها حاليا وحليا. والحلي والحلي - [00:16:17](#)

ما يتزين به من مصوغ المعدنيات. الحلي والحلي ما يتزجن به من المعدنيات. ياقوتا ياقوت حجر النفيس. معروف. والشجرة. شذر قطع الذهن واحده شذرة مفقرا اي مصوغا على هيئة فقار الجراداة وهو - [00:16:47](#)

يحلين ياقوتا وشذرا مفكرا يعني ان هؤلاء النسوة غرائر الغوافل عن الدهر لنعيمهم وهن في وصيانة ورفاهية من العيش. ويحلين اه انفس الجواهر ولي حسنا في حقة حميرية تخص بمفروك من المسك اذ فرع وبانا والويا من الهند ذاكيا ورندا ولبنى - [00:17:17](#)

المقطرة. ايوة يعطين. لان قوله يحذين لا يصح سبابه على اه الرائحة لان الرائحة لا تحلى. وهذا اه نظير قول الشاعر اذا الغايات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون. اي زجنا الحواجب وكحلنا العيون لان تزجيجه تدقيقه - [00:17:47](#)

والترقيق وهذا العيون انما تكحل لا ترقى. وآ مثل هذا اما ان يقدر له فعل كما مثلنا وكحلنا العيون او ان يؤتى له ان يضمن الفعل المنصب على على الاول معنى يصح سبابه عليهما معا كان نقول مثلا في زجنا معناه حسنا والتحسين - [00:18:17](#)

يشمل تزجيح الحواجب وتكحيل العيون فكل ذلك تحصيل. فاذا قلنا مثلا يحلين معناه يعطين فان هنا يمكن ان يعطينا الجواهر ويعطينا ايضا كذلك الرائحة الطيبة. ورائحة حسنا السنة درب من الطيب في حقة. الحقة وعاء من خشب يجعل فيه طيب. الحقة وعاء من خشب يجعل فيه الطين - [00:18:47](#)

حميرية منسوبة الى حمير. تخص اي تفرد. بمفروك. المفروك الذي فتقت نافذته فانتشرت رائحته. نافجت وعاء المسك. مفروك الذي فتقت نافجته. فانتشرت وضاعت رائحته والمسك معروف الطيب معروف. اذفر اي قوي الرائحة. يصف هؤلاء النسوة - [00:19:17](#)

العيش وانهم يعطين الجواهر ما ايضا كذلك يتبخر به ويتطيين به من انواع الطب. وبانا البان ايضا نوع من الطيب. والويا من الهند اللوي العود والعود الهندي واجود انواع العود كما هو معلوم. والالوي اجود انواع العود واطيبه - [00:19:47](#)

هو من الهند وملويا من الهند ذاكيا. اي فائح الرائحة قوية. ورندا. الرند شجر طيب الرائحة ولبنى لبنى درب من الطيب ايضا كذلك. والكباء الكباء كل ما يتبخر به كل ما يتبخر به يسمى قال ابن مالك رحمه الله تعالى في التحفة وهذه الكباء عقب الكباء - [00:20:17](#)

وللحجاب غوائل منها ان يطال حجاب. المقطرة المدخنة او المدخنة به عند مباشرة النار. غلقن برهن من حبيب به ادعت سليمان فامسى حبلها قد تبترا وكان لها في سالف الدهر خلة. يسارع يسارق بالطرف الخبال - [00:20:47](#)

المسترة. غلقنا برهن من حبيب. يعني انهم ذهبن بقلبه. فقال غرقن برهن اي ذهبن بقلبه واستولينا عليه استيلاء المرتهن على الرهن اذا لم يفك منه. يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكاك. وكانت العرب تأخذ الرهن استحقاقا في عرفها - [00:21:17](#)

اذا لم يفك اذا مثلا رهن شخص لآخر سلعة فلم يفك فكها حتى مضى الوقت المحدد فان المرتهن يستحق حينئذ ذلك. وقد ورد النهي عن غلق الرهن اي عن اخذ المورتين الرهن. غلقن برهن اي ذهبن بقلبه واستولينا عليه استيلاء - [00:21:47](#)

تهني على الرهن اذا لم يفك منه. من حبيب يعني نفسه اي محبوبه. به ادعت اي سليمة علم على امرأته. فامسى اي صار حبلها اي عهدها قد تبترا اي تقطع ان - [00:22:17](#)

هو الابتر اي الاقطع. بتره قطعه وتبتر تقطعه. وكان لها في الدهر يسارق بالطرف الخباء المسترة. كان لها في سالف اي ماضي. والفعل كان صرا عفا الله عما سلف. سلف يسلف. كانوا لها في السالف الدهر. اي في ماض الدهر خلة - [00:22:47](#)

بالضم الصديق يطلق على الذكر والانثى. وقالوا فلان خلة فلان. ويقال فلانة ايضا خلة الا قاتل الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة لفلان. وكان لها في تأليف الدار خلة يسارق ان يختلس بالطرف اي بالنظر. يسارق ان يختلس النظر بالطرف - [00:23:17](#)

الطرف العين لا تثنى ولا تجمع. وعندهم قاصرات الطرف اتراب جمع الشرب وهم من على سن واحدة. اسنانهم مستوية يعني عمرهم واحد يسارق بالطرف الخباء. الخباء البناء على عمودين او على ثلاثة اعمدة فما زاد على ذلك فهو بيت - [00:23:47](#)

البناء اذا كان على عمودين او على ثلاثة اعمدة هو خباء. فما زاد على ذلك فهو بيته. المستر كثير الاستار او آا الداخل في البيوت فالبيوت تستره. اذا نال منها نظرة ريع قلبه كما ذعرت كأس الصبوح المخمرة. اذا نال اي وجد منها نظرة - [00:24:17](#)

ريع اي افزع رعه افزعه ضيع قلبه اوزع قلبه كما فزعت كأس الصبوح. صبوح الشرب بالغداة. شراب الغداة يسمى صبوحا وشراب العشي يسمى غبوقا. والمراد كأس الخمر اذا اصطبج بها - [00:24:47](#)

فانها تصيبه بالهيمن. فكذلك اذا رآها هامك وما يهيم شارب الخمر. او المراد ان شارب الخمر اذا رآها فانه يخفق قلبه مع شدة حبه وتعلقه بها فكذلك ايضا اذا رآها هي كان كذلك - [00:25:17](#)

اتفضل. اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر. نعم؟ المخملة آا كمان الصبوح مخمرة مفعول به للذعرات. كما ذعرت كأس الصبوح المخمرة نعم. مخمرا شارب الخمر مسقية خمرا. نزييف اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر - [00:25:47](#)

نزييف السكرانو نzf الكاعوني قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون. نزييف يعني ان خمر الاخرة لا سكر فيها. لا تسكر بخلاف خمر الدنيا. وذلك التقديم في قوله تعالى لا فيها غول. اي في غيرها. في غيرها. خمر الدنيا تغتال. لا فيها غول ولا هم عنها - [00:26:17](#)

ينزفوا. نزييف اذا قامت لوجه اي الى جهة الوجه ما يتوجه لها ان تفعله من الامور اذا قامت تمايلت تراشي اي تداري كانها تعطي رشوة رشوة رشوة مثلثة الراء تداري الفؤاد الرخصة اي الناعمة. الا تختر اي خشية ان تختر وتنقطع عن - [00:26:47](#)

يصفها بنعومة جسدها فاذا قامت فانها تراشي فؤادها وتداريه اه ليكون ذلك امكن لها المشي خشية ان تفتر وتنقطع عن المشي. نزييف اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخصة الا تختر. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:27:17](#)